٢٣٩

منزانا يعرف انه لا يصلح له غيره وذلك اول دليل على القدرة
فاولئك اي خاصة قال ايضا ولعله عمل ميزانا يعرف
انه لا يصلح له غيره وذلك اول جمع للبشارة وبكل
الناجي بعد ان افرد للدلالة على كثرة الاعمال او على
عموم الوزن لكل فرد هم المفلحون اي الفائزون
بالنجاة والدرجات العلى ومن خفت موازينه
لاعراضه عن تلك الاعمال المؤسسة على الايمان
فاولئك خاصة الذين خسروا انفسهم لاهلاكهم اياها
باتباعها شهواتها في ذلك الاعمال وشغلها بما هو بها
عن مراتب الكمال وقوله تعالى في جهنم خالدون
بدل من الصلة او خبر ثان لاولئك وهي دار لا ينفك
اسرها ولا ينطفي سعيرها ثم استانف قوله تعالى
تلفح اي تغشى بشدة حرها وسمومها وجوههم
وجوههم النار فتحرقها فما ظنك بغيرها واللفح
كالنفح الا انه اشد تاثيرا وهم فيها كالحون اي
عابسون قد شمرت شفاههم العليا والسفلى عن
اسنانهم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال تشويه فتقلص شفته
العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته

السفلى

السفلى حتى تضرب سرته وقوله الم تكن اياتي اي من
القران على اضمار المقول اي يقال لهم الم تكن اياتي
تتلى عليكم اي تتابع لكم قراتها في الدنيا شيئا فشيئا
فكنتم بها تكذبون ثم استانف جوابه بقوله تعالى
قالوا ربنا اي المسبغ علينا نعمه غلبت علينا شقوتنا
اي ملكتنا بحيث صارت احوالنا مودية الى سوء
العاقبة وكنا اي بما جبلنا عليه قوما ضالين
في ذلك عن الحق اقويا في موجبات الشقوة فكان
سببا عن طريق السعادة ربنا يا من عودنا
بالاحسان اخرجنا منها اي من النار تفضلا منك
على عادة فضلك وردنا الى دار الدنيا لنعمل ما
يرضيك فان عدنا الى مثل ذلك الضلال فانا
ظالمون لانفسنا ثم استانف جوابهم بان قال لهم بلسان
ملك بعد قدر الدنيا مرتين كما يقال للكلب اخسئوا
اي انزجروا زجر الكلاب وانطردوا عن مخاطبتي
ساكتين سكوت هوان فيها اي النار ولا تكلمون
اصلا فانكم لستم باهل المخاطبة لانكم لن تزالوا
متصفين بالظلم فيياس القوم بعد ذلك ولم يتكلموا
بكلمة الا الزفير والشهيق والعوا كعوا الكلاب

Copyright © King Saud University